

(45) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن | الحديث (9962) أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلوي وهو الدرس الرابع والخمسون -

00:00:21

بشرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا -

00:00:37

رب زدني علما اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احول واياك استعين. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا آآآ كنا قد وصلنا في شرح صحيح مسلم -

00:00:55

اه الى باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر شرحنا حديث ابي هريرة لكن لم نكمله وقفنا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -

00:01:10

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبة قوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله اي في مسجد -

00:01:29

اذا قيل بيوت الله المقصود بها المساجد يعني ما اجتمع قوم في مسجد يتلون كتاب الله يعني حتى مجرد التلاوة ولذلك يشملهم هذا الفضل حتى وان كانوا مجرد يتلون القرآن كما لو اجتمعوا بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس -

00:01:47

لتلاوة القرآن او مثلا بعد صلاة العصر او نحو ذلك فيشملهم الفضل الوارد في هذا الحديث ويتدارسونه كذلك ايضا التدارس وذلك بتحفيظ القرآن وبتعلمهه ويتدبره هذا كله داخل في التدارس -

00:02:06

ويدخل في ذلك حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي في المساجد يشملها هذا الفضل الوارد في هذا الحديث ان شاء الله الا نزلت عليهم السكينة قيل المراد بالسكينة الرحمة لكن هذا القول ضعيف لأن الرحمة قد عطفت على السكينة -

00:02:26

قال وغشيتهم الرحمة والاظهر ان المراد بالسكينة يعني الطمأنينة والوقار وغشيتهم الرحمة يعني رحمة الله عز وجل وحفظهم الملائكة احتفاء بهم وذكرهم الله تعالى في من عنده ومن بطأ به عمله -

00:02:45

لم يسرع به نسبة. يعني من تأخر في الاعمال الصالحة ولم يشفع له انه شريف في النسب فمن كان عمله ناقصا آآلم يلحقه نسبة بمরتبة اصحاب الاعمال ابرز فوائد هذا الحديث اولا -

00:03:08

دل هذا الحديث على فضل الاجتماع لتلاوة كتاب الله عز وجل وان هذا الاجتماع سبب لأن تغشى المجتمعين السكينة والرحمة وتحففهم الملائكة ويدركهم الله تعالى في من عنده وهذا الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم -

00:03:33

اما ان يجتمع اناس في المسجد لتلاوة القرآن وكل واحد منهم وكل واحد منهم يقرأ القرآن بنفسه او انهم يجتمعون ويقرأون القرآن يقرأ الاول ثم الثاني ثم يكمل الثالث وهو ما يسمى تلاوة القرآن بالادارة -

00:04:00

هذا ايضا لا يأس به وذكره ابن تيمية وغيره وقالوا ان هذه طريقة حسنة عند اهل العلم واما قراءة القرآن بصوت جماعي فان كان ذلك لاجل التعليم كما يفعل بعض المعلمين - 00:04:23

مع بعض الطلاب يقرأ المعلم ثم يقرأ خلفه الطلاب هذا لا يأس به اما اذا كانوا يقرأون القرآن بصوت جماعي بقصد التبعد وليس لاجل التعليم فان هذا العمل لا اصل له وهو غير مشروع بهذه الطريقة - 00:04:40

وانما المشروع اما ان يقرأ كل واحد على حدة واما ان يقرأ الاول ويكمel القراءة الثاني او ان القراءة التي تكون بصوت جماعي تكون لاجل تعليم الطلاب فقط واما ان يجتمعوا بصوت واحد لاجل التبعد فهذا العمل لا اصل له. دل هذا الحديث على فضل - 00:05:00 تدارس القرآن الكريم وفضل الاجتماع لاجل ذلك وان هذا الاجتماع اذا كان في المسجد فينالوا هؤلاء المجتمعون الفضل المذكور في الحديث وهو انه تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفthem الملائكة ويدركهم الله فيمن عنده - 00:05:20

ويدخل في ذلك حلقات تحفيظ القرآن الكريم المقامة في المساجد فانها يصدق عليها ان هؤلاء الجالسون في الحلقة قد اجتمعوا في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله عز وجل - 00:05:42

فيرجى ان ينالوا الفضل الوارد في هذا الحديث وان تنزل عليهم السكينة وتحف وتغشاهم الرحمة وتحفthem الملائكة ويدركهم الله تعالى فيمن عنده وهذا شرف عظيم وفضل كبير لهذه الحلقات فهذه الحلقات التي تعقد في المساجد - 00:06:00

هذه من الاعمال الصالحة العظيمة ومن الامور التي ينبغي الحرص عليها وتشجع اه الشباب للاتصال بها وتشجع المعلمين وتشجع القائمين على هذه الحلقات فانها عمل صالح عظيم لو لم يرد في فضلها الا هذا الحديث - 00:06:21

الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذركهم الله تعالى في من عنده هذا شرف عظيم فليستحضر من يذهب لحلقة القرآن الكريم متعملا او معلما هذا الحديث العظيم ليستحضر هذا الشرف الكبير وهو انه اذا اجتمع مع اخوه له في الله يتدارسون كتاب الله تعالى فان السكينة تنزل عليهم وتغشاهم - 00:06:45

الرحمة وتحفهم الملائكة ويدركهم الله تعالى في من عنده دل هذا الحديث على ان من اجتمع في دل هذا الحديث على ان الاجتماع لتلاوة القرآن او تدارسه انه من اسباب - 00:07:10

اه ذكر الله تعالى لهؤلاء مجتمعين. لقوله وذركهم الله فيمن عنده قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ذكر الله لعبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى بين ملائكته ومباهاته به وتنويعه بذلك - 00:07:26

فالمجتمعون في المسجد في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه ينالون هذا الشرف العظيم وهذه المرتبة العالية وهذه المنقبة وهو وهي ان الله تعالى يذكرهم في من عنده مباهيا بهم ملائكته. دل هذا الحديث على ان العبرة بالاعمال الصالحة لا بالنسبة - 00:07:45

الشريف لقوله عليه الصلاة والسلام ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبة وكثير من العلماء ليس لهم انساب شريفة يتفاخرون بها بل كثير منهم كانوا من الموالي ومع ذلك كانوا هم سادات الامة. ويا نبيع الحكمة - 00:08:08

واخذ عنهم العلم ويدركهم الناس حتى الان يذكرونهم بالترجم عليهم والثناء عليهم وذكر مناقبهم فالعبرة بالاعمال الصالحة وليس العبرة بالنسبة ولا بالحسب فمن بطاً به عمله لم يسرع به نسبة. ثم ساق المصنف - 00:08:30

الامام مسلم هذا الحديث من طرق اخرى وساقه من حدث قال حدثنا محمد بن مثنى ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر نحن شهدنا شعبة سمعت ابا اسحاق يحدث عن الاغر ابي مسلم انه قال اشهد على ابي هريرة - 00:08:50

وابي سعيد انهما شهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغضبتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذركهم الله عز وجل - 00:09:07

وذركهم الله فيمن عنده هذا الحديث فيهفائدة زائدة على الحديث السابق. اولا انه لم يذكر اه يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم بل قال يذكرون الله وهذا يدل على ان مجرد الاجتماع لذكر الله عز وجل - 00:09:22

اه انه سبب لنيل الفضل الوارد في هذا الحديث وايضا فيه زيادة اخرى وهي انه اطلق في هذا الحديث فلم يقل في بيت من بيوت

الله وانما قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل - 00:09:42

الم يقيد ذلك ببيت من بيوت الله تعالى ولهذا قال النبوي رحمة الله تعالى قال ويحلق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما ان شاء الله قال ويدل عليه هذا الحديث فانه مطلق. يتناول جميع المواضع - 00:10:02

ويكون التقييد في الحديث الاول خرج على الغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يكون له مفهوم يعمل به فهذا الحديث جاء مطلقا. وهذا يدل على انه لو اجتمعوا في غير المسجد يذكرون الله عز وجل او يتلون كتاب الله او يتدارسونه بينهم - 00:10:30

انهم يحوزون على هذه الفضائل المذكورة في الحديث فلا يلزم ان يكون هذا الاجتماع في بيت من بيوت الله وورد في بعض الاحاديث ذكر بيت من بيوت الله كما قال النبوي بناء على الغالب يعني جرى مجرى الغالب - 00:10:49

وان الناس في في صدر الاسلام يعني غالب اجتماعاتهم انما تكون في المساجد. ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد قصة معاوية قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المرحوم بن عبد العزيز عن ابي نعامة السعد عن ابي عثمان - 00:11:08

عن ابي سعيد الخودي قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله. قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما جلسنا الا ذاك - 00:11:26

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد من منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا - 00:11:40
الاسلام وما من به علينا. قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل. واخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة - 00:12:00

الفاظ الحديث قوله على حلقة وحلقة فيفتح اللام وباسكانها وكلاهما صحيح ان قلت حلقة صحيح وان قلت حلقة صحيح قوله وما كان احد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل هو معاوية بن ابي سفيان - 00:12:16
ومراده انه كان صهر النبي صلى الله عليه وسلم لكون اخته هي ام حبيبة وهي احدى امهات المؤمنين واياها هو من كتبة الوحي وهو قريب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

قال وما كان احد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قل حديثا مني يعني وان مراده اني وان كنت آذا منزلا عند النبي صلى الله عليه وسلم الا اني مقل في الحديث عنه - 00:12:53

ومع ذلك فقد حفظت هذا الحديث فكانه يقول اني مع قريبي من النبي عليه الصلاة والسلام الا اني قليل الحفظ عنه. لكنني حفظت هذا الحديث واراد بذلك ان يبين انه متيقن من نقله لهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعاوية ابن ابي سفيان هو احد الصحابة - 00:13:11

واحد كتبة الوحي صحابي جليل ولا يقبح فيه الا منافق لا يقبح في احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا منافق فان محبتهم دليل على الایمان والصدق وبغضهم دليل على النفاق - 00:13:33
ولا يحب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الا مؤمن ولا ببغضهم الا منافق فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على فضل الاجتماع في المساجد لذكر الله عز وجل - 00:13:50

لقوله اه لقوله نعم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة هذا يدل على فضل الاجتماع في المساجد لذكر الله سبحانه وذكر نعمه واياها هذا كما قلنا في الحديث السابق انه لا يختص بالمسجد - 00:14:05

وانما يشمل اي مكان فالاجتماع لذكر الله عز وجل وتذكر نعمه من الاعمال الصالحة العظيمة ولو لم يكن في فضلها الا ان الله عز وجل يباهي بهؤلاء المجتمعين ملائكته هذا فضل عظيم وشرف كبير - 00:14:34

قال ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة وهذا الاجتماع لذكر الله سبحانه المقصود به انهم يجتمعون في مكان والافضل ان يكون في المسجد وكل واحد منهم يذكر الله عز وجل - 00:14:53

باي نوع من انواع الذكر سواء اكان ذلك بالتسبيح او بالتحميد او بالتهليل او بالتكبير او بالحوقلة او بالصلوة على النبي صلى الله عليه

وسلم او بالاستغفار او بتلاوة القرآن او بغير ذلك من انواع الذكر - 00:15:14

وكل واحد يذكر الله تعالى بنفسه وليس المعنى انهم يجتمعون على ذكر الله تعالى بصوت جماعي فان هذا العمل غير مشروع ولا اصل له فيجتمعون مثلا على التهليل بصوت جماعي - 00:15:30

يجتمعون على التحميد بصوت الجماعي هذا لا اصل له وهذا يخرجه من كونه ذكرا الى كونه اشبه بالترانيم والاناشيد انما المقصود في الاجتماع لذكر الله عز وجل انهم يجتمعون في مكان واحد يشجع بعضهم بعضا لكن كل واحد منهم يذكر الله عز وجل - 00:15:45

كل واحد منهم يذكر الله عز وجل بمفرده ومن امثلة ذلك ما يحصل في بلاد المسلمين من ان بعض المسلمين صلاة الفجر يجلسون بعد صلاة الفجر يذكرون الله عز وجل حتى تطلع الشمس - 00:16:05

يصدق عليهم الفضل الوارد في هذا الحديث وكذلك ايضا ببعض المساجد يجتمعون بعد صلاة العصر يذكرون الله عز وجل خاصة بعد صلاة عصر يوم الجمعة فهو لاء يشملهم الفضل الوارد في هذا الحديث - 00:16:23

وهكذا لو لو اجتمعوا اه يذكرون الله عز وجل في اي مكان يشملهم هذا الفضل الوارد في هذا الحديث. ثانيا دل هذا الحديث على ان دل هذا الحديث على ان تذكر - 00:16:42

نعم الله عز وجل عمل صالح وانه يدخل في شكر الله سبحانه وهذه المسألة تخفي على كثير من الناس تذكر نعم الله سبحانه جزء من الشكر جزء من شكر الله عز وجل - 00:16:56

ولذلك امر الانبياء بها اقوامهم ولهذا امر الانبياء بهذا التذكر اقوامهم قال الله تعالى عن نبيه هود فاذكروا الاء الله يعني نعم الله لعلكم تفلحون وقال عن نبيه صالح فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:17:17

وقال عن نبيه موسى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وقال الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:17:42

واذكروا نعمة الله عليكم. وهذا يشمل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسهل الامة كلها اذكروا نعمة الله عليكم فذكر نعم الله تعالى جزء من من الشكر وهو نوع من من شكر الله عز وجل - 00:17:56

فتذكر نعم الله تعالى تذكر نعم الله تعالى احمدوا الله تعالى وتشكره وتقول يا رب انت اعطيتني كذا وكذا وكذا فلك الحمد ولنك الشكر فهذا التذكر لنعم الله وتعداد نعم الله تعالى عليك - 00:18:13

ثم حمد الله وشكرا عليه هذا من من الاعمال الصالحة العظيمة وهو اه من من اه الشكر يدخل في شكر هذه النعم وهو من اسباب اه زيادة النعم لانه داخل في الشكر - 00:18:29

فان من عدد نعم الله عليه وحمد الله تعالى وشكرا عليه هذا يكون قد شكر الله سبحانه والله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم فينبغي لك اخي المسلم انك تحرص على ان تذكر نعم الله عليك - 00:18:46

تعد نعم الله عليك عندما تناجي رب عز وجل يا رب انعمت علي بكذا فلك الحمد ولك الشكر ويا رب انعمت علي بكذا فلك الحمد ولك الشكر هذا هو ذكر آن نعمة الله عليك - 00:19:02

بل اه اذا كنت في في مجلس او في اجتماع او مكان تذكر نعم الله تعالى على الناس كما فعل الصحابة هنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للسلام ومن به علينا - 00:19:14

كان يفعل هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا حمدوا الله عز وجل على ما من به على ما هداهم من نعمة الاسلام وما من به عليهم من النعم العظيمة - 00:19:31

فعندما تكون في مجلس او في مكان ذكر الناس بنعم الله تعالى فتقول يا جماعة اذكروا نعمة الله علينا لنذكر نعم الله علينا. الله تعالى انعم علينا آآ بالامن وانعم علينا بالامان وانعم علينا بالصحة وانعم علينا برغد العيش وانعم علينا - 00:19:44

بكذا وكذا فهذا يدخل في شكر النعم. اذكروا نعمة الله عليكم هذه مسألة تخفي على كثير من الناس وهي من اعظم ما تكون من الشكر

انك تذكر نعم الله تعالى عليك - 00:20:02

وتحمد الله تعالى على هذه النعم وتشكره عليها ايضا من فوائد هذا الحديث ان الله تعالى يباها الملائكة بعباده الصالحين من بنى ادم بقوله في اخر الحديث فاخبرني ان الله عز وجل يباهاي بكم الملائكة - 00:20:16

والله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه فالله تعالى يذكر عباده الذين يذكرونها ويباهي بهم ملائكته - 00:20:38

ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل الجلوس بعد صلاة الفجر بذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وهذه سنة من السنن فقد كان غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

انه اذا صلى صلاة الفجر جلس في المسجد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وكان الصحابة يجلسون وربما احيانا تحدثوا في امور الجاهلية وما من الله تعالى به عليهم من الاسلام اي يتذكرون نعم الله عليهم - 00:21:11

وهذا كما ذكرنا نوع من الشكر فكان عليه الصلاة والسلام احيانا اذا استمع الى احاديثهم ترسم فالاجتماع بعد صلاة الفجر في المسجد لذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس - 00:21:30

هذا عمل صالح عظيم ومن يفعلون ذلك فيرجى دخولهم في الفضل المذكور في هذا الحديث وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهاي بكم الملائكة - 00:21:46

اي لهؤلاء المجتمعين على ذكر الله سبحانه وتعالى وهكذا لو كان هذا الاجتماع في غير صلاة الفجر لو اجتمعوا يذكرون الله عز وجل بعد صلاة العصر او بعد صلاة المغرب او في اي وقت من الاوقات - 00:22:01

او اجتماع معتكفون في المسجد اجتمعوا يذكرون الله عز وجل آآ يشملهم الفضل المذكور في هذا الحديث. انهم اجتمعوا في بيت من بيوت الله يذكرون الله عز وجل. فيباهي الله تعالى بهم ملائكته - 00:22:16

لكن نؤكد على ما ذكرناه من ان هذا الاجتماع للذكر يكون بصفة ان كل واحد منهم يذكر الله عز وجل منفردا. فلا يذكرون الله تعالى بصوت جماعي لأن هذا لا اصل له - 00:22:33

الذكر الصوت الجماعي لا اصل له. لكن يجتمعون ويشجعوا بعضهم بعضا. فيذكرون الله عز وجل كل واحد منهم يذكر الله عز وجل وكل واحد منهم الاصلح لقلبه من انواع الذكر. انتقلوا بعد ذلك الى باب استحباب الاستغفار والاستذكار والاستكثار منه - 00:22:48

قال الامام مسلم في صحيح حدثنا يحيى بن سعيد وابو الربيع العتكي جميعا عن حماد. قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي بردة عن الاغر المزنبي - 00:23:08

وكان له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وساق المصنف ايضا هذا الحديث عن الاغر المزنبي قال - 00:23:19

وكان يحدث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة اه قوله انه ليغان - 00:23:43

انه ليغان على قلبي اي ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه عليه الصلاة والسلام كان مشغولا بالله عز وجل فان عرض له عارض بشري يشغله - 00:23:59

عد ذلك ذنبنا وعده تقصيرا فيفزع للاستغفار مع انه في حقيقته ليس بذنب لكن لكمال تعبد النبي صلى الله عليه وسلم ولكونه انشغل عن ذكره لله سبحانه اعتبر هذا تقصيرا - 00:24:21

فهذا معنى قوله انه لا يغان على قلبي لانه عليه الصلاة والسلام طيلة الوقت لانه عليه الصلاة والسلام طوال الوقت يذكر الله عز وجل لكن احيانا قد ينشغل ببعض الاعمال البشرية وبعض الاعمال التي تهم الامة - 00:24:39

فينشغل عن ذكر الله سبحانه فيعد ذلك تقصيرا هذا معنى قوله انه ليغان على قلبي اه فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل الاستغفار قوله عليه الصلاة والسلام واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - 00:24:56

وقوله في الحديث الآخر يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة و اذا كان هذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:25:22](#)

فكيف بغيري للمسلم ملازمة التوبة والاستغفار في سائر احواله ولا يستلزم ذلك وجود الذنب بل يستغفر الله تعالى ويتوب اليه في كل حين ولذلك ينبغي لك أخي المسلم ان تخصص لك كل يوم - [00:25:44](#)

وقتا للاستغفار يقول هذا الوقت اجعله مخصصا للاستغفار وتقول استغفر الله واتوب اليه. او تقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:26:11](#)

فهذا الاستغفار اولا فيه تكفير للذنب والخطايا وفيه ايضا فائدة عظيمة اخرى وهي انه امان من حلول العقوبات بك امان من حلول العقوبات بك لقول الله تعالى وما كان الله ليغفر لهم وانت فيهم - [00:26:26](#)

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال ابن عباس انزل الله تعالى امانين يعني من العقوبات اما الامان الاول فقبض بموت النبي صلى الله عليه وسلم يعني بذلك وجود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم هذا انتهى هذا الامان واما الامان الثاني فباق الى قيام الساعة يقصد بذلك الاستغفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالذي يكثر من الاستغفار كثرة الاستغفار تكون باذن الله تعالى - [00:27:06](#)

اما وقاية له من حلول العقوبات وما كان الله ليغذبهم وهم يستغفرون فاحرص على كثرة الاستغفار كل يوم استغفر الله تعالى كل يوم اجعل من وقتك نصيبا للاستغفار ثانيا الاستغفار ورد على عدة صيام - [00:27:24](#)

من اشهرها ان تقول استغفر الله والافضل ان تضييف لذلك التوبة. فتقول استغفر الله واتوب اليه وتكرر ذلك تقول استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه - [00:27:44](#)

ومن صيغ الاستغفار ان تقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وهذا قد ورد في الحديث الصحيح ان من قاله حطت عنه خطاياه وان كان قد فر من الزحف - [00:27:59](#)

والمراد بذلك الصغار وليس الكبار عند جمهور العلماء ومن صور الاستغفار ما جاء في حديث ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة - [00:28:15](#)

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اخرجه ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه واحمد بسند صحيح رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور هذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد يكرره مائة مرة - [00:28:34](#)

فهذا من صور الاستغفار ان تقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور ومن صور الاستغفار سيد الاستغفار. ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وعلى عهده ووعده ما استطعت - [00:28:54](#)

ابوء لك بنعمتك علي اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت هذا هو سيد الاستغفار. ومن صور الاستغفار - [00:29:08](#)

الكلمات التي تلقاها ابونا ادم من الله عز وجل ولما قالها ادم وحشا تاب الله عليهم فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه وهذه الكلمات جاء تفسيرها في الاية الاخرى - [00:29:19](#)

وهو وهي ربباني ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فتقول ربي اني ظلمت نفسي وان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين. ومن صور الاستغفار - [00:29:34](#)

ان تقول ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذى كلها صور للاستغفار. اشهرها ان تقول استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه. من فوائد هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:51](#)

لم من ملازمة الاستغفار مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا يدل على كمال عبوديته لربه عز وجل وعظيم شأنه عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

فانه يستغفر الله ويتوسل اليه مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفوائد هذا الحديث آآ استغفار النبي صلى الله عليه وسلم ها، بدا، على، ان الانبياء تقع منهم ذنوب - 00:30:24

الذى عليه اهل العلم ان الانبياء معصومون عن اقتراف الكبائر دون الصغائر فالانبياء يمكن ان تقع منهم صغائر الذنوب. أما الكبائر فهم معصومون منها قال الامام ابن تيمية رحمة الله وهذا قول اكثرا علماء الاسلام - 00:30:40

بل لم ينقل عن السلف خلافه ان الانبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر فاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم يكون مما قد قد يقع من الصغائر ان وقع والا فالله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:31:01

ننتقل بعد ذلك الى باب التوبة اه او لا ذكر يعني المصنف حديث ابن عمر وهو يصلح دخوله في باب الاستغفار وفي التوبة حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه اليوم مئة مرة - 00:31:21

وساق ايضا المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه التوبة امر الله تعالى بها في قوله - 00:31:47

وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فقال يا ايها الناس توبوا الى الله فان اتوك اليه فـ **الله مئة مرة - 00:32:05**

فينبغي ان يحرص المسلم على التوبة والافضل ان يقرن التوبة بالاستغفار فيقول استغفر الله واتوب اليه اذا وقع في ذنب فينبغي ان يسأله الله التوبة والاستغفار ثانيا ذكر العلماء انه يشرط لصحة التوبة ثلاثة شروط - 00:32:19

لابد من اجتماعها فإذا تخلف شرط منها لم تصح التوبة الشرط الاول الاقلاع عن الذنب فلا بد من ان يقلع عن هذه المعصية اما اذا ادعى التوبة وهو مستمر على هذه المعصية فهو كاذب فـ توبته. فلا بد ان يقلع عن الذنب او المعصية - 00:32:43

الشرط الثاني الندم على ما فات من فعل المعاشي وإذا تاب من معصية يندم على فعلها وقد ورد في بعض الروايات التوبة ندم نعم وقد ورد في بعض الروايات الندم تهبة - 00:33:08

لأن الندم يدل على الصدق في التوبة والذي يزعم انه تاب وهو لم يندم على الذنب لا يكون صادقا في توبته فلا بد من ان يندم على فعله، ذلك الذنب او تلك المعصية - 00:33:27

الشرط الثالث العزم على الا يعود الى ذلك الذنب مرة اخرى ولابد من هذا الشرط والا لم يكن صادقا في توبته فيعزم عزما صادقا الا يعود والا يرجع الى ذلك الذنب مرة اخري - 00:33:46

فإذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة تصح التوبة اذا كانت متعلقة بحق من حقوق الله عز وجل الاقلاع عن الذنب والندم عليه والعز
على ، الا يبعده الله مدة اخرى، وإذا كان: الذنب متعلقاً بحة من حقيقة الادميس: - 02:00:34

فيشترط رد الحقوق الى اهلها والتحلل من اصحابها والا لا تصح التوبة اذا كان قد ظلم احدا واعتدى عليه بدمه او ماله او عرضه فلا بد من رد الحقوق الى اهلها والتحلل من اصحابها 00:34:23

الله مرة اخرى، واذا كان الذنب متعلقاً بحقة من حقوق الادمين: فيبرد الحلة الى صاحبه مع - 00:34:45

الحل لي منهم واضاف بعض العلماء شرطاً بعضاً يعتبره شرطاً خامساً وبعضاً لا يعتبره شرطاً وإنما هو متعلق بوقت التوبة ولا مشاحة في الاصطلاح وهو أن تكون التوبة في وقتها - 00:35:07

والتيوة تصح من الانسان في اي وقت ما لم تبلغ الروح الحلقوم وما لم تطلع الشمس من مغربها فاذا بلغت الروح الحلقوم اغلق باب التيوة فـ وحـهـ الـانـسـانـ لـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـبـسـتـ التـيـوـةـ لـلـذـينـ عـلـمـلـهـ السـيـنـاتـ حـتـىـ اـذـ حـضـرـ اـحـدـهـ المـوـتـ قـاـاـ اـنـ تـبـتـ الـانـ

00:35:22

ولكن لا ينفع الايمان في تلك اللحظة لانه اصبح انتقل من عالم الغيب الى عالم الشهادة وكذلك ايضا في اخر الزمان عندما تطلع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة - 00:36:02

وذلك لان الانسان ايضا ينتقل من عالم الغيب الى عالم الشهادة لان الناس اذا رأوا الشمس طلعت من مغربها عرفوا قرب قيام الساعة ورأوا اية كونية حسية مشاهدة فانتقلوا بذلك من عالم الغيب الى عالم الشهادة - 00:36:17

ولذلك اذا رأى الناس الشمس طلعت من مغربها امنوا جميعا ولكن لا ينفع الايمان ولا التوبة حينئذ لقول الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك اي طلوع الشمس من مغربها. لا ينفع نفسها ايمانها. لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:36:36
ادل هذا الحديث على ان التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها لقوله عليه الصلاة والسلام من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وطلوع الشمس من مغربها انما يكون في اخر الدنيا - 00:36:59

عندما تظهر اشراط الساعة الكبرى ويظهر اول ما يظهر منها خروج المهدى ثم خروج المسيح الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم فيقتله ويعلم الاسلام الكرة الارضية كلها حتى لا يبقى بيت شجر ولا مدر ولا ادخله الله تعالى هذا الدين - 00:37:16
ثم بعد ذلك خروج ياجوج وmajog ثم تخرج بعد ذلك الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويرسل الله تعالى ريحًا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يبقى الا شرار الناس يتهرجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة - 00:37:40

فطلوع الشمس من مغربها انما يكون في اخر الدنيا حين تظهر اشراط الساعة الكبرى. ننتقل بعد ذلك الى باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا في المواضع. التي ورد الشرع بفرعه - 00:38:04

الا في المواضع التي ورد الشرع برفعه فيها كالتلبية وغيرها واستحباب الاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا محمد الفضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى - 00:38:17

قال عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا - 00:38:34

انكم تدعون سمعيا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله. فقال يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة - 00:38:53

فقلت بل يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوة الا بالله ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق اخرى عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية. قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا الله الا الله والله اكبر - 00:39:08
وقالنبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا قال فقال يا ابا موسى او يا عبدالله بن قيس الا ادلك على كنز من الجنة؟ قلت ما هي يا رسول الله؟ قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:39:29

ثم ذكر مصنف هذا الحديث من طرق اخرى انه قوله اربع على انفسكم اربع اي ارفعوا بانفسكم واحضروا اصواتكم قوله انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا يعني الذي تدعونه هو الله عز وجل ليس باصم ولا غائب بل هو سميع قريب. وهو معكم اينما كنتم - 00:39:43
ادبر فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على مشروعية خفض الصوت بالذكر لقوله عليه الصلاة والسلام لما سمع بعض اصحابه يجهرون بالذكر قال اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا - 00:40:26

انكم تدعون سمعيا قريبا وهو معكم فعل هذا على مشروعية خفض الصوت بالذكر وذلك لان رفع الصوت انما يفعله الانسان بعد من يخاطبه ويسمعه والمسلم عندما يذكر الله عز وجل - 00:40:47

يدرك الله سبحانه ويدعوه وهو سميع قريب فليس باصم ولا غائب، بل هو سميع قريب وهو مع الانسان وهو معكم اينما كنتم كما قال سبحانه وهذا يدل على ان الاصل - 00:41:05

في الذكر خفض الصوت به وعدم رفع الصوت به الا في المواضع التي ورد آلا في المواضع التي ورد الجهر بها الذي يكون بعد الصلاة مباشرة من الاذكار فان هذا قد دلت السنة على مشروعية الجهر - 00:41:21

بالذكر لكن يكون الجهر ايضا جهرا لا يسبب اذية ولا ازعاجا للناس وانما يكون بالقدر الذي يسمع به الانسان من حوله ولعل الحكمة في

ذلك والله اعلم هو ان يعرف انقضاء الصلاة - 00:41:42

ولهذا كان ابن عباس اه كان صغيرا وكان يقول ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير يعني برفع الصوت بالتكبير وبالذكر فكان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بعدما يفرغون من الصلاة وبعد ما يسلمون التسلية الثانية يرفعون صوتهم آآ بالذكر يجهرون بالذكر - 00:42:02

الذى يلي التسليم مباشرة فهذا قد دلت السنة على مشروعية الجهر به فينبغي بعد الفراغ من السلام ان يجهر الامام والمأمومون بالذكر اه فيقول استغفر الله استغفر اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخر الذكر الوارد بعد الصلوات - 00:42:25
واما التسبيح والتحميد والتكبير فالافضل الاصرار بها وعدم الجهر بها وهذا هو الذي عليه المذاهب الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على ان الافضل هو الاصرار بها وعدم الجهر بها - 00:42:47

ويحمل قول ابن عباس رضي الله عنهم و كان رفع الصوت بالذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ذلك يختص بالذكر الذي يكون بعد السلام مباشرة لقوله كان رفع الصوت بالذكر حين حين الانتهاء من المكتوبة. قوله حين الانتهاء من المكتوبة يدل على - 00:43:05

ان آآ هذا آآ الجهر انما يكون في الاذكار التي تلي السلام مباشرة وما يدل لذلك ان الاصل في الذكر الاصرار به وعدم الجهر به ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على من جهر من الصحابة بالذكر وقال لهم ارضعوا على انفسكم - 00:43:25

ان قال اريعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا اه انكم تدعون سمعيا قريبا وهو معكم فانكر عليه الصلاة والسلام على من رفع صوته بالذكر. وهذا يدل على ان الاصل في الذكر الاسرار وعدم رفع الصوت الا في الموضع التي ورد - 00:43:47
الدليل بمشروعية رفع الصوت بها. ومن ذلك آآ ما يكون بعد السلام مباشرة. الاذكار التي يؤتى بها بعد السلام من المكتوبة وعلى هذا اذا كان الانسان يذكر الله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل فالافضل - 00:44:08

ان اه لا يجهر بالذكر الافضل الا يجهر بالذكر وانما يخفض صوته بالذكر لكن اذا كان يقرأ القرآن فان الافضل ان يرتل القرآن لقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلها ولا يكون الترتيل الا مصحوبا - 00:44:37

بصوت فلا بد من ان يكون له صوت فيقرأ القرآن بصوت يحصل به ترتيل القرآن ويحصل به التغني بالقرآن وتحسين الصوت بالقرآن قد قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وقال زينوا القرآن باصواتكم - 00:44:55

ووالله تعالى يقول ورتلوا القرآن ترتيلها. كيف يكون التغني؟ وكيف يكون تحسين الصوت اذا كانت تلاوة القرآن بدون صوت فالافضل هو ان تكون تلاوة القرآن بصوت لكن لا يرفع صوته بقدر آآ يزعج من حوله وانما يرفع صوته - 00:45:17
او قليلا بالقدر الذي يحصل معه ترتيل القرآن والتغني به وتحسين الصوت به لان ترتيل القرآن والتغني به ابلغ في التأثير به وابلغ في التأثير ولان هذا هو المؤثر عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن صحابته رضي الله عنهم - 00:45:37

ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وهو يقرأ آآ القرآن في الليل آآ رأى ظلة آآ تقرب منه يعني تلاوته البارحة. قال يا رسول الله لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيرا - 00:45:57

يعني لزينتوا التلاوة اكثر وحسنت الصوت اكثرا وكذلك اسید ابن حضير كان يقرأ آآ القرآن في الليل آآ رأى ظلة آآ تقرب منه يعني انوارا. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانها الملائكة تستمع لتلاوة القرآن - 00:46:13

فهذا هو المؤثر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما نلحظه الان يعني من من ان بعض الناس يقرأون قرآن بقراءة صامتة هذا وان كان كانوا يحصلون اجر التلاوة ان شاء الله. لكن تفوتهم هذه السنن - 00:46:34

تفوتهم سنة ترتيل القرآن والتغني بالقرآن وتحسين الصوت بالتلاوة فتفوتهم هذه السنن كيف يرتل القرآن؟ وهو يقرأ القرآن بدون صوت يقرأ القرآن بقراءة صامتة فاذا اردت ان ترتل القرآن لابد ان يصاحب ذلك صوت. ترفع صوتك قليلا وترتل القرآن وتزين صوتك بالقرآن. وتتغنى بالقرآن - 00:46:51

اما ان ما يرى في بعض المساجد ان يعني ان الانسان يدخل المسجد ويجد الذين يقرأون القرآن كلهم يقرأون بدون صوت بدون

صوت فقط يطالع المصحف ويقرأ ببساطه ومجوز على التلاوة ان شاء الله - 00:47:17

لكن فاتته هذه السنن واما قول بعض الناس اني اخشى ان ازعج من حولي نقول ارفع صوتك قليلا بالقدر الذي لا تزعجوا به من حولك
لكن لابد ان يكون للتلاوة صوت - 00:47:32

صوت يحصل به التغنى وترتيل القرآن. ورتل القرآن ترتيلها ليس منا من لم يتغنى بالقرآن اه دل هذا الحديث على فضل قول لا حول ولا قوة الا بالله لقوله عليه الصلاة والسلام الا ادلك على كنز من كنوز الجنة - 00:47:48

فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذكر من كنوز الجنة وهذا يدل على عظيم فظهله وشرفه انه ينبغي للمسلم ان يكثر منه من قول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:48:13

وذلك لان هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله هي كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعترافا بالاذعان له ان العبد لا يملك شيئا من الامر وانه لا حول له ولا تحول له من امر الى امر لا من طاعة الى معصية ولا من امر الى امر الا بالله - 00:48:25

عز وجل ولا قوة له الا بالله سبحانه وتعالى وفيها تفويض الامر الى الله والاستسلام لله سبحانه العبودية لله عز وجل ولهذا كان هذا الذكر من كنوز الجنة هذا من الاذكار التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم - 00:48:47

ومر معنا في الدرس السابق ان من يعني اعظم الاذكار ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وفي هذا الدرس لا حول ولا قوة الا بالله - 00:49:09

فلا حول ولا قوة الا بالله من الاذكار العظيمة فينبغي لك ان تحرص اخي المسلم على هذه الاذكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:49:19

هذه اذكار عظيمة يؤجر عليها المسلم طيب نصف عند بابه الدعوات والتعوذ الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. الان نجيب على ما تيسر من الاسئلة - 00:49:30

اذا نوى شخص شراء السيارة دفع عربونا لكن سيتأخر تسليمها لوقت غير معلوم ان يذكر المال المتبقى من قيمة السيارة اذا حال عليه الحول وقد نوى الشراء اذا كان هذا المال قد بلغ نصابا - 00:49:49

وحال عليه الحول فيه الزكاة لان المال الذي يبلغ النصاب ويحول عليه الحول قد تعلق به حق الفقراء والمساكين واصحاب الزكاة المطلوب من المسلم ان يحرك امواله لا يبقيها ساكتة - 00:50:05

والا اذا بقىت ساكتة ولا يذكرها كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فاذا اذا كان هذا قد بلغ نصابا وحال عليه الحول فيه الزكاة حتى لو انه قصد بذلك شراء السيارة لكنه آلم يشتريها بعد - 00:50:21

او قصد بناء منزل او قصد ادخارا لنفقة. المهم ان هذا المال اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول فيه الزكاة ما اصح الاقوال في اوقات اذكار الصباح والمساء هل يصح ان تقرأ اذكار الصباح قبل صلاة الفجر؟ اذكار الصباح تبدأ بطلع صبح طلوع الصبح اذا طلع الصبح بدأ وقت اذكار الصباح وعلى هذا فلا بأس ان يؤتى باذكار الصباح قبل صلاة الفجر فهي متعلقة بطلع الصبح فان اتي بها قبل صلاة الفجر او اتي بها بعد صلاة الفجر الامر في هذا واسع - 00:50:59

واما او اذكار المساء فالافضل ان يؤتى بها بعد صلاة العصر لان هذا هو الاصل والله تعالى يقول واذکروه بكرة والله تعالى يقول اه سبب بحمد ربك بكرة واصيلا الاصل هو اخر النهار. ويكون ذلك بعد صلاة العصر - 00:51:18

ولقول الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فالافضل ان تكون اذكار المساء بعد صلاة العصر واذكار الصباح تكون بعد صلاة الفجر وان اتي بها قبل صلاة الفجر فلا بأس - 00:51:41

امرأة عليها قضى ستة ايام من العام الماضي قبل فترة تمت ولادتها ولا تستطيع الصيام بسبب استمرار نفاسها نصف رمضان فما الحكم ان كانت لم تستطع القضاء طيلة هذه المدة - 00:51:56

ثم بعد ذلك اتتها الحمل والولادة فهي معذورة بذلك وتقضى بعد رمضان اما اذا كانت قد فرطت كان بامكانها ان تقضي لكتها لم تقضي فعلية التوبة الى الله عز وجل وتقضى بعد رمضان - 00:52:13

وهل يجب الاطعام مع القضاء هذا محل خلاف والراجح انه لا يجب. لكنه مستحب خروجا من الخلاف هذه المسألة ولكونه مأمورا عن بعض الصحابة فمن كان ليس معذورا وفروط حتى ادركه رمضان - [00:52:30](#)

وهو لم يقطني يقتضي بعد رمضان ويستحب له ولا يجب ان يطعم عن كل يوم مسكونا ما اعظم الاعمال التي فيها صلاح للقلب؟ اعظم الاعمال التي فيها صلاح للقلب ذكر الله عز وجل - [00:52:49](#)

فان ذكر الله سبحانه سبب لرقة القلب ولخشوعه وحضوره قد جاء الى الحسن البصري فقال اني اجد قسوة في قلبي قال الحسن اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله عز وجل - [00:53:03](#)

وذلك لأن المسلم اذا اكثر من ذكر الله سبحانه تعلق قلبه بالله عز وجل وظفف تعلقه بالامور المادية فيرق قلبه ويصلح اما اذا تعلق قلبه بالدنيا وبامور المادة وغفل عن ذكر الله سبحانه - [00:53:23](#)

فان قلبه يقوس ويغفل كثيرا ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على الاكتار من ذكر الله عز وجل كذلك ايضا قيام الليل هو من اعظم اسباب صلاح القلب لان قيام الليل هو بمثابة الزاد الروحي للمسلم - [00:53:43](#)

وزاد لك في اليوم والليلة اذا حرصت عليه يعطيك هذا الزاد يكون من اعظم اسباب صلاح القلب وثبات الانسان كذلك ايضا تدبر القرآن فان الله تعالى يقول واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:54:02](#)

هذا القرآن العظيم هو كلام ربنا سبحانه وهو اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا اعطي من الآيات ما على مثله من البشر رواية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن - [00:54:18](#)

وفيه خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا وفيه ذكر الموت والدار الاخرة والجنة والنار آآ قصص الامم السابقة وامور عظيمة اذا وقف المسلم متدبرا عند تلاوة القرآن او عند الاستماع للقرآن فهذا من اعظم اسباب الثبات واعظم اسباب زيادة الایمان. واذا تليت عليهم - [00:54:31](#)

وزادتهم ايمانا وهو ايضا من اعظم اسباب صلاح القلب كذلك ايضا من الاسباب المجالسة للصالحين اهل الصلاح والخير من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب صلاح القلب لان الانسان بطبيعته يتاثر بمحالسيه - [00:54:54](#)

ولذلك اذا اردت ان يصلح قلبك وان تزكي نفسك فاحرص على مجالسة الصالحين الذين تشعر انك بعد مفارقتهم انه قد ازداد ايمانك ويفقينك وان لهم اثرا عليك في عبادتك وفي سلووك - [00:55:16](#)

وفي سماتك فهو اداء احرص على مجالستهم مثل الجليس الصالح وجليس السوق حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تتبعنه واما ان تجد منه ريح طيبة. ونفخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريح خبيثة - [00:55:35](#)
ولذلك يوم القيمة ولذلك يوم الظالم المسرف على نفسه بالمعاصي يندم ندما عظيما حياة مليئة بالندم. لكنه لا يتذكر آآ اما واحدا لكنه لا يذكر الا امرا واحدا يرى انه هو السبب الرئيس لاظلاله ولاغوائه - [00:55:52](#)

ويوم يغض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلاته ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا يعني حياتهم مليئة بالندم لكنه يذكر فقط جليس السوء ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا لماذا؟ لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - [00:56:15](#)

في裡 ان جليس السوء انه سبب اظلاليه وسبب اغوانه ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم حرص النبي صلى الله عليه وسلم حرصا شديدا على هدایته - [00:56:32](#)

الى اخر لحظة من حياته وهو على فراش الموت قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله. اراد ان يقولها - [00:56:46](#)

لكن كان عنده جليس السوء ابو جهل ورجل من قريش فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب فمات على الكفر فهو في النار. انظر تأثير جلسات السوء حتى في هذه اللحظة - [00:56:59](#)

فجليس السوء ابو جهل ومن معه اثر على ابي طالب وقال وقالوا كيف ترغب عن ملة عبد المطلب والنبي عليه الصلاة والسلام يلح عليه يقول يا عم قل كلمة احاد لك بها عند الله اراد ان يقولها - [00:57:15](#)

لكن صده جلسات السوء ابو جهل ومن معه وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمات على الكفر؟ فانظر الى الى الاثر السيء لجليس السوء. فمن اراد ان يصلاح قلبه ان تزكوا نفسه فعليه بمحالسة اهل الصلاح والخير - 00:57:27

اه هذا الاخ الكريم يقول انه قرأ كتاب السلسبيل ويعني وظبط مسائله فما الذي تناصر به بعده فتسأله الله تعالى ان يوففك وان يزيدك علما اصل السبيل يعني يعتبر موسوعة فقهية مصغرة لانه شامل لجميع ابواب الفقه - 00:57:46

سلسبيل في شرح الدليل هو كتاب لي اه وفقني الله تعالى لهذا الكتاب بجميع ابواب الفقه من الطهارة الى الاقرار وهو يعني كالموسوعة الفقهية المصغرة فاذا ظبطته ظبطت ابرز مسائل الفقه - 00:58:05

فاذا اردت ايضا ان تتعمق اكثر فانصحك بكتاب شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله الشرح الممتع على زاد المستقنع فان الزاد مستقنع فيه مسائل كثيرة اه وهي اكثر المسائل الدليل - 00:58:24

فاذا جمعت معه الشرح الممتع للشيخ فانك سستفيد فائدة عظيمة عندي موقع انشروا فيها القرآن الكريم بغرض الاجر وفيه شيء من المال هل هذا يصح هذه مسألة التشريك في النية يسميها العلماء مسألة التشريك في النية - 00:58:42

ومنه ان الانسان يريد بهذا العمل الصالح التقرب الى الله عز وجل ويريد مع ذلك امرا من امور الدنيا وهذا لا يأس به على القول الراجح الاحوال ثلاثة الحالة الاولى - 00:59:04

ان يريد بذلك الرياء والسمعة فهذا يحيط العمل. والله تعالى يقول ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معه غيره تركته وشركه الحالة الثانية انه يريد التقرب الى الله عز وجل ولا يريد شيئا اخر لا يريد حظا دنيويا ولا يريد رباء ولا سمعة - 00:59:22

وهذا اكمل الاحوال واعظم ما يكون من الاجر والثواب الحالة الثالثة يريد الاجر من الله عز وجل ويريد امرا دنيويا لا يريد رباء ولا سمعة لكن يريد امرا دنيويا ويريد التقرب الى الله عز وجل ومخلص لله تعالى في ذلك - 00:59:42

فليس عنده ريا ولا سمعة. لكن اشرك مع ذلك ارادة اجر دنيوي فهذا محل خلاف بين العلماء والراجح انه لا يأس به واما يدل لذلك اه ان نفرا من الصحابة ارادوا ان يحجوا ويتأجروا فتحرجوا - 01:00:02

فانزل الله تعالى قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشهد الحرام الى اخر الآية فرفع الله تعالى الحرج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 01:00:19

وهذه الآية كالنص في المسألة وايضا قال الله تعالى عن نوح فقلت استغفروها ربكم انه كان غفارا والاستغفار عبادة وذكر منافع دنيوية يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 01:00:32

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه هذا السبب اجر دنيوي فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد تحفيز الصحابة على ذلك فجعل الاجر الدنيوي - 01:00:51

آفالذى سيحرض على تحصيل السلم سيكون متقربا الى الله عز وجل بالنسبة. وايضا يريد بذلك تحصيل السلم فالقول الراجح ان تشريك النية انه لا يأس به ولكن يكون دون من آاخلوص النية لله عز وجل ولم يشرك في النية - 01:01:06

يكون دونه في الاجر والثواب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فالذين غنموا قال انهم قد تعجلوا ثلثي اجرهم الذين اصابوا غنيمة في في الحرب في القتال في سبيل الله تعجلوا ثلثي الاجر - 01:01:27

في الدنيا فهذا يدل على انهم واذا لم يغنموا كان لهم الاجر كاما فهذا يدل على ان التشريك انه ينقص من الاجر لكنه لا يحيط الاجر فهو لا يأس به. وعلى هذا نقول اخي الكريم اه عملك هذا في النشر بغرض التقرب الى الله عز وجل والحصول على المال. تقول انه - 01:01:46

ان لا يأس به ما حكم الزواج في رمضان الزواج في رمضان كغيره من شهور العام لا يأس به لكن آآ لا يجوز الجماع في نهار رمضان انما يكون ذلك في الليل - 01:02:09

لقول الله تعالى ليس عليكم جناح لقول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام ان رفثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهم والافضل

اا يكون الزواج في رمضان لانه اذا كان في رمضان فهو مظنة - 01:02:26

لوقوع المحظور ربما لا يملك هذا المتزوج خاصة اذا كان شابا وكانت المرأة شابة وربما لا يملك نفسه ويقع في المحظور في نهار رمضان ويترتب على ذلك الاثم وكفاره المغلظة وفساد الصوم - 01:02:43

فالحمد لله عنده احد عشر شهرا يمكن ان يتزوج فيها فمن حيث الحكم يجوز لكن ننصح بالا يفعل ذلك اما ان يجعل الزواج قبل رمضان او يجعله بعد رمضان اه لانه اذا تزوج في رمضان فربما اه يقع في المحظور - 01:03:03

هل يسن رفع اليدين بكل دعاء الاصل ان رفع اليدين من اداب الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستحب من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا يعني خائبتين - 01:03:20

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له - 01:03:40

رواه مسلم فالنبي عليه الصلة والسلام ذكر هذا الرجل الذي اتى بأسباب الاجابة لكن وجد عنده مانع من اجاية الدعاء وهو اكل المال الحرام واستبعد النبي صلى الله عليه وسلم اجاية دعوته لاجل هذا المانع - 01:03:54

والشاهد من هذا انه ذكر عليه الصلة والسلام ذكر عن هذا الرجل انه يمد يديه الى السماء وهذا يدل على ان آآ من اداب الدعاء رفع اليدين الاصل ان ان رفع اليدين من اداب الدعاء - 01:04:09

الا في المواقف التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه مثل الدعاء في خطبة الجمعة فلا يشرع رفع اليدين لا للخطيب ولا للمأمومين الا اذا استنسق الخطيب في شرع له ان يرفع يديه وان يرفع المأمومون ايديهم - 01:04:24

لكن اذا دعا في اي موضع آآ ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فيه ولم يرفع يديه فالاصل مشروعية رفع اليدين بالدعاء مثلا يعني في اي وقت اراد ان يدعو مثلا في الثالث الاخير من الليل يرفع يديه يدعو الله عز وجل بين الاذان والاقامة يرفع يديه يدعو الله عز وجل عند - 01:04:42

عند الافطار آآ اللحظات التي تسبق الافطار ان للصائم عند فطوه دعوة لا ترد يستقبل القبلة ويرفع يديه. آآ كذلك ايضا اذا اراد ان يدعو في اخر بعد العصر يوم الجمعة يستقبل القبلة ويرفع يديه الاصل ان رفع اليدين من اداب الدعاء - 01:05:02

متى يبدأ وقت صلاة الضحى ومتى ينتهي يبدأ وقت صلاة الظحي بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح اي بعد شروق الشمس بنحو عشر دقائق تقريبا ويمكن ان تضبط ذلك بالساعة بان تأخذ ورقة التقويم - 01:05:23
وتنتظر الى الشروق في البلد الذي انت مقيم فيه وتضيف آآ له عشر دقائق على الاقل وان جعلته ربع ساعة فهو احוט فمثلا هذا اليوم اه الثلاثاء الثاني عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة. تشرق الشمس في مدينة الرياض السادسة ودقيقةتان - 01:05:40

معنى ذلك يبدأ وقت صلاة الضحى السادسة وتحتها عشرة دقيقة ولو جعلت آآ صلاة الظحي بعد ربع ساعة فهو احوط يمتد وقته صلاة الظحي الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق - 01:06:01

يعني قبيل اذان الظهر بنحو عشر دقائق وافضل وقت وافضل وقت صلاة الضحى اخره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين تردد الفصال يعني حين تشتد الرمضاء ويكون ذلك في اخر وقت صلاة الظحي يعني مثلا قبل اذان الظهر بنحو نصف ساعة هذا هو افضل وقت تصلى فيه صلاة الظحي. طيب نختم - 01:06:18

بهذا السؤال ما الاوقات؟ المنهي عن الصلاة فيها الاوقات المنهي عن الصلاة فيها اه من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني الى ما بعد شروق الشمس بنحو عشر دقائق - 01:06:42

الوقت الثاني حين يقوم قائم الظهيرة يعني قبيل الزوال اي قبيل اذان الظهر بنحو عشر دقائق الوقت الثالث من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس وهذه الاوقات ينهى عن الصلاة فيها - 01:06:58

لكن هي على قسمين اوقات النهي فيها مغلظ واوقات النهي فيها مخفف الاوقات التي النهي فيها مغلظ هي الواردة في حديث عقبة

ابن عامر قال ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا عن ان نصلى فيهن او - [01:07:11](#)
فيهن موتنا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع. يعني حين طلوع الشمس وقت شروق الشمس وحين يقوم قائم الظهيرة حتى
تنزل. يعني قبيل الزوال بنحو عشر دقائق وحين تضييف الشمس الغروب حتى تغرب يعني وقت الغروب - [01:07:27](#)
هذى الاوقات الثلاثة وقت شروق الشمس ووقت غروبها وقبيل الزوال النهي فيها مغلظ واما ما بعد صلاة الفجر لطلوع الشمس وما
بعد صلاة العصر الى غروب الشمس النهي فيها مخفف لان النهي فيه من باب سد الذريعة - [01:07:43](#)
فينبغي للمسلم يعني ان يحرص على الا يصلي في هذه الاوقات. عموما ويتأكد منها الاوقات التي النهي فيها مغلظ لكن
يستثنى من ذلك ذوات الاسباب كتحية المسجد مثلا فهذه تصلى حتى في اوقات النهي عن القول الراجح ونكتفي بهذا القدر والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:07:57](#)
والله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:17](#)